

## المقدمة الطللية والغزلية عند ابن درّاج القسطلبي بين التقليد والتجديد

المشرف الأستاذ الدكتور: محمد بن لخضر فورار

طالبة دكتوراه : نسرين لميسي

قسم الآداب واللغة العربية

كلية الآداب واللغات

جامعة بسكرة (الجزائر)

### Résumé:

L'une des questions importantes qui met les chercheurs face à l'héritage andalou, est la question de la tradition et de l'innovation dans la poésie. Sans cela nous trouvons quelques poètes une fois traditionnels, et d'autres fois innovatrices. Le plus important de ces poètes, «Ibn daradj Alkstali» où sa poésie était un axe d'étude dans la tradition et l'innovation. La question qui se pose ici : qu'elles sont les places de la tradition et l'innovation dans les introductions de «Ibn daradj Alkstali»?

### ملخص:

من القضايا الهامة التي تستوقف الباحث في التراث الأندلسي، قضية التقليد والتجديد في النتاج الشعري، فنجد بعض الشعراء مقلدين تارة ومباليين إلى التجديد تارة أخرى، ومن أبرز هؤلاء الشعراء ابن درّاج القسطلبي الذي شاع الغموض حول شعره في التقدير والنقد حول أصلاته وتقليده، فكان لوقوفنا عندها طرح الإشكالية التالية: ما مواضع التقليد والتجديد في مقدمات ابن درّاج القسطلبي؟

تشكل مقدمات القصائد ظاهرة فنية في القصيدة العربية القديمة، ويشمل مفهوم المقدمة أنواعاً مختلفة وصوراً شتى تعود الشعراء أن يفتتحوا بها قصائدهم كالحديث عن الأطلال والغزل، والضغائن والشيب والشباب، والخمر وغيرها...<sup>(1)</sup>

وقد أشار النقاد القدماء إلى الخصائص الفنية التي رأوا ضرورة توفرها في المقدمات لتؤدي دورها في إنجاح التجربة الشعرية، ومن أهم الخصائص المشار إليها: التألق في إخراج المقدمة على أحسن صورة<sup>(2)</sup> لأنها تترك في النفس انطباعاً عميقاً، وأثراً بالغ الأهمية، ولهذا الأثر صدى فيما يلي، وعليه يترتب رد الفعل من المتلقي، فإذا كان المطلع - أو المقدمة - حسناً شدَّ انتباه المتلقي إلى القصيدة، وتفاعل معه وبهذا تحدث الاستجابة المتوخاة، والتي هي هدف المبدع.

فأول ما سجله هؤلاء النقاد من ملاحظات ما ذكره ابن قتيبة حول نهج القصيدة العربية القديمة وأقسامها المختلفة التي لا بد أن يسلكها الشاعر من حيث ضرورة بدء القصيدة بمقدمة تشمل على ذكر الأطلال ومخاطبتها ليجعل من ذلك سبباً لذكر أهلها الطاعنين عنها لأن حياتهم تقوم على الرحلة من مكان لآخر... ثم الغزل لاستمالة القلوب نحوه واستدعاء الأسعاع إليه... ثم وصف الرحلة وما تجسّمه من التصب والسهر وهول الليل وهجير النهار وانضاء الركائب ليوجب على ممدوحه حق القصد وذمامة التأميل... ويعتته على المكافأة والعطاء.<sup>(3)</sup>

ولقد أولى ابن رشيقي المقدمة عناية كبيرة: فهو يرى ضرورة التمهيد بين يدي القصيدة بمقدمة، ويعيب على الشعراء الذين يهجمون على أغراض القصائد مكافئة، ولا يجعلون لكلامهم بسطاً من النسب ويسمي قصائدهم إذا كانت على هذه الحال بترأء كالخطبة.<sup>(4)</sup>

ونجد ابن الأثير قد فسح الطريق للشعراء في هذا الصدد أن يتجاوزوا الحواجز والقيود التي تحدّ من شاعريتهم وخيالهم فطالب الشاعر: إذا نظم قصيدة أن ينظر؛ فإن كان مديحاً صرفاً لا يختص بحادثة من الحوادث فهو مخير أن يفتتحها بالغزل أولاً<sup>(5)</sup>، أما إذا كان الأمر في ذلك يتعلق بحادثة فتح أو هزيمة جيش أو غير ذلك، فإنه ينبغي ألا يبدأ بالغزل<sup>(6)</sup> لأن ذلك يدلّ على ضعف قريحة الشاعر وقصوره على الغاية، أو جماله في وضع الكلام في مواضعه، ولأنّ الأسعاع تكون متطلّعة إلى ما يقال في تلك الحوادث.<sup>(7)</sup>

هذا المفهوم يدل على تملل ابن الأثير من أثر القصيدة القديمة<sup>(8)</sup> وذهب حازم القرطاجني إلى تحسين المقدمة فيقول: "هي الطليعة الدالة على ما بعدها المنتزلة من القصيدة، منزلة الوجه، تريد النفس بحسنها ابتهاجاً ونشاطاً لتلقى ما بعدها..."<sup>(9)</sup>

وهكذا فمقدمة القصيدة كما نلاحظ ظاهرة فنية نشأت مع ولادة القصيدة العربية، واستمرت في العصور المتلاحقة، وقد شغلت قضية المقدمات في القصائد عقول النقاد منذ القديم. ومن خلال ما تقدم سنحاول استقراء بعض المقدمات التي تمهد بها شاعرنا ابن درّاج القسطلبي<sup>(10)</sup> لقصائده وما حملته تلك المقدمات من بذور التقليد، و لمحات التجديد في شعرنا العربي.

### مقدمة طللية:

احتلّ الطلل مكانا هاما في صدور القصائد العربية القديمة، فقد عمد الشعراء المتقدمون إلى استخدامه في جلّ إبداعاتهم، وخاصة منها قصائد المدح التي لازمها الطلل لفترة زمنية طويلة، حتى أصبح كثرة استخدامه والالتزام به، يحاط بشيء من القدسية.

لهذا يعد التقليد الشعري أحد العناصر التي حافظ عليها غالبا شعراء الأندلس وتتجلى هذه المحافظة في صدور القصائد، على الرغم مما تصفيه البيئة المتحضرة من لمسات التجديد. ولعلّ من أبرز التقاليد التي استمرت في الشعر الأندلسي تصدر المقدمة الطللية في بعض مدائح الشعراء الأندلسيين، وعلى رأسهم ابن درّاج القسطلبي، الشاعر المداح، فمقدماته الطللية لا تأتي في مقدمة القصائد إلا بنسبة قليلة بالمقارنة بعدد قصائد الديوان، ومن ذلك قصيدته في مدح المنذر بن يحيى والتي يبدوها بالوقوف على الأطلال يقول في مطلعها:<sup>(11)</sup>

أهلّ بالبين فانهلّت مدايمه \*\*\* وأنس التفرّ فاستكثت مسامعه  
وودّع المنزل الأعلى فأودّعاه \*\*\* في القلب لا يجّ بث لا يودعه  
يا معهدا لم يصع عهد الوفاء له \*\*\* مكثت الثور عاني القدر ضائعه

هذه المقدمة أعجب بها حازم القرطاجي حيث يقول عنها: "ومما اختير من المبادئ، ومما استحسنته أنّ قول أبي عمر بن درّاج القسطلبي أهلّ بالبين فانهلّت مدايمه..."<sup>(12)</sup> فالشاعر يسلك سبيل التجديد، فيتحول بمقدمته الطللية من مجرد الوقوف على المنزل بمفهومه التقليدي الخاص إلى الوقوف على المنزل الأعلى والوطن الأم الذي اعتاد مفارقه وتوديعه والبكاء على أطلاله.

فالمقدمة الطللية عنده جاءت لتعبّر عن إحساسه بالألم والأسى والفراق لرحيل المحبوبة، فلا يستطيع أن يتمالك نفسه حتى سالت دموعه وصمت آذانه، فقد ترك الرحيل في نفسه أحزانا لا تفارقه، ويقف أمام ديار المحبوبة التي اعتاد على الوقوف عندها وفاء لذكراها، ويشعر أنّ هذه الديار أصبحت في مثل حاله، ذهب بهاؤها وزالت قيمتها ولكنها مع ذلك لم تفقد مكانتها في قلب الشاعر.

ويستغلّ ابن درّاج المقدمة الطللية ليوظفها توظيفا جديدا، فزاه في قصيدته التي يمدح فيها المنصور العامري- وهي أول شعر مدحه به-<sup>(13)</sup> يذكر تبدل حاله إلى الأسوأ ويأسف على شبابه، وعلى ريع الأحبة الذي عفا عليهم الزمن وغير معالم رسومه، وعلى ظهور الشيب، مما جعل النساء يعرضن

عنه ويغلقتن ديار اللّهُو عنه، فهو يعود إلى أيام صباه، ويستحضر ذكرياته الحلوة فيقول: <sup>(14)</sup>

فِيَا لِلشَّبَابِ القِصِّ أَنهَجَ بُرْدَهُ \*\*\* وبالرِّياضِ اللّهُو جَفَّ سَنَاهَا  
وبالذِّيارِ اللّهُو أَقْوَتْ رُسومَهَا \*\*\* وَمَحَّتْ مَعَانِيهَا وَصَمَّ صَدَاهَا  
وخبَّرَ عَنهَا سَحَقَ أَثَلَمِ خاشِعِ \*\*\* كَهالَةِ بَدْرِ بُشِّرَتْ بِحِيَاهَا  
فِيَا حَبْنَا تِلْكَ الرُّسومَ وَحَبْنَا \*\*\* نَوافِحَ تَهْدِيها إِلَيَّ صَبَاهَا

يحمّد ابن درّاج هنا أحد مقومات مقدمة الطلل عندما يتحدث عن الديار الدارسة منذ كرا نسيمها العليل، والحيوانات ترتع فيها، فبعد أن بأسف لدمار تلك الديار، فقد تبدّل حالها بعد أن كانت عامرة بأهلها ورحلوا عنها، وضاعت معالمها وغت رسومها وزال جبالها وروقتها، فلا تجيب سائل، ولا تلي نداء، فصارت بالية وتهاوت جدرانها وهي مع ذلك تبدو جميلة لما تحملها من ذكريات هنيئة عاشها الشاعر فنسبها مازال يذكره بهذه الأيام الجميلة. ثم ينتقل إلى عنصر آخر لم يكن شائعا في المقدمة الطللية القديمة، فهو يتحدث عن شاري الخمر في رحاب تلك الديار، ويفصّلها وما يدور بين شاربها من أحاديث عذبة.

والجدير بالذكر هنا أنّ ابن درّاج قد استغلّ هذه المقدمة الطللية ليعبر عن حاله وما آل إليه من فقر وشدة ومعاناة بصورة رمزية.

ويوظف ابن درّاج المقدمة الطللية توظيفا آخر، فنجدّه يضيف صفات الطلل على ديار الأعداء وحصونهم بعد هزيمتهم، ومن ذلك مدحه للمنصور العامري فيقول: <sup>(15)</sup>

مَعاهِدُ قُدْتُ فِيها الحَيْلَ فانْقَلَبْتُ \*\*\* مِثْلَ الرُّبوعِ مَحا آتارَها القَدَمُ  
عَفَّتْ مَعالِمُها مِنْ بَعدِهِمْ سُحُبُ \*\*\* صَوْبُ الصَّوارِمِ مَناها والقِنا دِيمُ  
لا يَسألونَ لَها رِسمًا بِقَاطِنِها \*\*\* إلّا أَجانبَهُمُ الأَشلاءُ والرِّيمُ

فصورة المعادل والحصون أو المدن بعد المعركة وما حدث فيها من دمار وتحطيم يراه ابن درّاج أشبه بالصورة الطللية لكن مع اختلاف طفيف، فإذا كانت الصورة الطللية تعفيها الروامس والساء بعد رحيل الأحبة، فهي إذن قد عفت ودرست لأنّ الممدوح قد قاد فيها الخيل وأعمل فيها السيوف حتى محا معالمها وأزال آثارها وتشابهت بالمنزل التي اندثرت وتهاوت لقدمها.

وقد وقف ابن درّاج على الأطلال، في قصيدة يمدح فيها المنذر بن يحيى، ويستهلّها بالحنين إلى أيام صباه، ملاعب لهوه، ولكن لا الدّمة تفيد، ولا الزفرة تجدي، فقد رحل الأحبة وبعدت ديارهم، وهو باقٍ على ذكرى الحسنات <sup>(16)</sup>  
المنعرات يقول:

نُجومُ الصِّبا، أَيَّنَ تِلْكَ النُّجومُ؟ \*\*\* نَسِيمُ الصِّبا أَيَّنَ ذاكَ النِّسيمُ

أَمَّا فِي التَّخْيَلِ مِنْهَا ضِبَاءٌ \*\*\* أَمَّا فِي التَّنَشُّقِ مِنْهَا شَمِيمٌ  
فَقَلَحَتْهَا مِنْ ضُلُوعِي زَفِينُزُ \*\*\* وَبُدْرُكُهَا مِنْ دُمُوعِي سُبُحُومٌ  
لَقَدْ شَطَّ رَوْضٌ إِلَيْهِ أَحْسَنُ \*\*\* وَعَادَرَتْ مِيَاهُ الْبَيْتِهَا أَهْيَمُ  
أَوْ أَنْبَسُ يُصْبِحُ عَنْهَا الصَّبَاحُ \*\*\* نَوَاعِمُ يُنْعَمُ مِنْهَا النَّعِيمُ

مما يلاحظ على الشاعر أنه لا يخرج عن دائرة المقدمة الطللية التقليدية التي كان أحد عناصرها ذكر الفتيات والتغزل بالمحبوبة التي كانت تسكن تلك الديار.

وعليه فقد عبر ابن دراج عن معانيه- كما لاحظنا- بألفاظ جاهلية، ليجمع في لوحته بين مواطن التقليد والتجديد في مقدمة قصيدته، التي تارة تطول، وتارة تقصر في ديوان الشاعر نفسه.

مقدمة غزلية:

تعد المقدمة الغزلية من المقدمات التي احتلت مكانها التقليدي في القصائد القديمة، إلى جانب المقدمات الطللية، وهي مقدمات لا تتناول وصف أطلال الحبيبة، وإنما تصف الحبيبة ذاتها<sup>(17)</sup>.

فقد كثر انتشار المقدمة الغزلية في صدور القصائد في الشعر العربي، ولا يقل انتشارها عن المقدمة الطللية " فقد افتتح الشعراء الجاهليون قصائد كثيرة بالمقدمة الغزلية، وتتألف هذه المقدمة من الحديث عن صد المحبوبة وهجرها أو بعدها وانفصالها، وما يخلقه البعد والهجر والفراق من تعلق شديد وشوق مستبد، ودموع غزار يسكبها الشاعر حسرة وألماً ولهفة، وسرعان ما تفد على خاطره أيامه الماضية السعيدة، وذكرياته الحلوة الجميلة، حين كان يلتقي بمحبوبته، ويرح كل منها لصاحبه بحبه، وتبادله إعجاباً وإعجاب وشوق بشوق..."<sup>(18)</sup>

فقد شاعت المقدمة الغزلية كما رسمها شعراء الجاهلية في صدور القصائد الأندلسية بكثرة، واقتنى فيها الشعراء العرب في الأندلس آثار أسلافهم غالباً. فالمقدمة الغزلية عند ابن دراج في فوائحه قصائده - خاصة المدحية - قليلة جداً فمن أبرزها رائية ابن دراج في مدح المنصور بن أبي عامر والتي مطلعها:<sup>(19)</sup>

دَعِي عَزَمَاتِ الْمُسْتَضَامِ تَسِيرُ \*\*\* فَتَنْجُدُ فِي عَرْضِ الْفَلَائِ وَتَغُورُ  
لَعَلَّ بِمَا أَشْجَاكَ مِنْ لَوْعَةِ النَّوَى \*\*\* يُعَرِّزُ دَلِيلٌ أَوْ يُفَكُّ أَسِيرُ

إلى أن يقول:

وَلَمَّا تَدَانَتْ لِلْوَدَاعِ وَقَدْ هَفَا \*\*\* بَصْرِي مِنْهُ أَنَّهُ وَرَفَرُ  
تُنَاشِدُنِي عَهْدَ الْمَوَدَّةِ وَالْهَوَى \*\*\* وَفِي الْمَهْدِ مَبْعُومُ الْبِنْدَاءِ صَغِيرُ

" قد بلغت هذه القصيدة شهرة هائلة في الشرق والغرب"<sup>(20)</sup> يقول محقق ديوانه: " يمكن أن نفترض أن مكانة ابن دراج قد توطدت بعدها، وأنه أصبح نجماً من النجوم الساطعة في فلك دولة

من هذا المنطلق نالت إعجاب النقاد - قديما وحديثا - وذلك لتأصل الشعر في نفوسهم فكان جزءا من طبيعتهم التي فُطروا عليها، فهذا حازم القرطاجني يقول عنها: "وما أبدع قول ابن درّاج عندما ذكّر وداع امرأته وما ظهر من الشجو في الحاظ ابنه الصغير لما أبصر من حالها عند ذلك، فتبيّن ذلك في عينيه..."<sup>(22)</sup>

كما وقف عندها د. أحمد هيكل وعدّها من مظاهر براعة الشاعر<sup>(23)</sup> وقد وقف عندها د. زكي مبارك في موازنته بين ابن درّاج وأبي نواس في مدحهم، ويفضّل صورة ابن درّاج ويعلّق عليها تعليقات مختلفة مثل تعليقه على قوله: "تناشدني عهد المودّة..." بقوله وأحسب أنّ أيقوت القارئ ترجيح هذا البيت وكلمة "مبغوم النداء..." كلمة مختارة بارعة المدلول، وقوله "عيني بمرجوع..." بيت نادر المثال، وقوله "تبوأ ممنوع القلب..." من أرق ما صور به الحنان، وما أرحم ما يقول "عصيت شفيع النفس..."<sup>(24)</sup>

كما اعتبر شوقي ضيف هذه المقدمة دليل على شاعرية الشاعر ابن درّاج فهي: "قطعة تفيض بالعواطف والشعور الحي، وهي دليل على جودة شاعرية ابن درّاج، وأتته لو ترك نفسه على سجيّتها دون عناية بتقليد المذاهب الشرقية من صنعة وتصنيع وتصنع لاستطاع أن يترك لنا شعرا مليئا بالحيوية والقوة والوجدان الفياض"<sup>(25)</sup>.

فهذه القصيدة استهلها الشاعر بتصوير رائع لما كان بينه وبين زوجته من حوار يتم بعذوبة في لحظات الفراق فهو يتمي الفرج بعد الضيق، ثم انتقل إلى وصف الوداع وما انطوى عليه من أسى وحزن أليم، ثم نادته بعهد الحب والوصال الذي بينهما أن يبقى، وفي نفس الوقت طفلها الصغير ينطق بأصوات مبهمة الكبد حرقرة، فاحتضنه وعانقه، لكنّه فارق حنان أبيه وحبّه له.

كما يجمع ابن درّاج في لوحة واحدة عناصر متعددة، فهي مقدمته الغزلية التي يمدح فيها المصور منذر بن يحيى يمزج فيها بين عناصر الطبيعة، وبين لواج شوقه وحنينه إلى محبوبته التي تحن لحنينه وتخزن لحزنه يقول:<sup>(26)</sup>

لَعَلَّ سَنَا الْبَرْقَ الَّذِي أَنَا شَائِمٌ \*\*\* يَهِيمُ مِنَ الدُّنْيَا بِمَنْ أَنَا هَائِمٌ  
أَمَا فِي حَشَاةٍ مِنْ جَوَايَ مَخَالٍ \*\*\* أَمَا فِي دُرَاهُ مِنْ جُفُونِي مَبَايِمُ

ففي مقدمته الغزلية نلاحظ أنّه يتبع طريق أهل البادية، كما يقول ابن رشيق فيذكر الرحيل والانتقال وتوقع البين والإشفاق منه، وصفة الطلول والحمول، والتشويق بحنين الإبل ولمع البروق، ومر النسيم...<sup>(27)</sup>

فهو يرى في ومضات البرق ما يذكره بالمحبة التي هام بها، وفي أحشائه حرقه وشدة وجد خلفتها المحبوبة.

كما نجد هائنته في مدح المنصور قد استهلها بالغزل يقول في مطلعها: (28)

أضَاءَ لَهَا فَجَزَّ النَّهْيُ فَنَهَاهَا \*\*\*  
عَنِ الدَّفَنِ الْمُضْنِيِّ بِحَزِّ هَوَاهَا

ويحذو ابن دراج حذو شعراء البادية في مقدمة غزلية قصيرة اتّسمت بالعمفة والوقار، فوصف مواجد العشق ولواعج الصدور وخفقان القلب وتجمله بالبر، فتحدث عن محبته بمحدث عذب يقول: (29)

غَرَامٌ وَلَا شَكْوَى، وَعَتَبٌ وَلَا عُتْبَى \*\*\*  
وَسَوْقٌ وَلَا لُقْيَا، وَصَبْرٌ وَلَا عُقْبَى

إلى أن يقول:

وَأَسْبَلُ أَمَاقَ الْجُفُونِ بَعْبُورَةً \*\*\*  
وَإِنْ حُرِمْتُ مِنْكَ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى

استهل الشاعر هذه المقدمة الغزلية بمدح المنصور، واصفا غرامه المتأجج وشوقه الغلاب، وصره على هجر الحبيبة التي قسا قلبها عليه، فانصرفت عنه وأمعتت في صدره، ولم تبادل الغرام والشوق، فبرح به الحب، وتوالت زفرات الأسي في صدره الجريح، كالريح عاصفة بأحناء الضلوع، وطفق يستعذب في سبيلها البكاء ويسيل العبارات عليها على الرغم من حرمانه المودة حتى في قربها. وله مقدمة غزلية في مدح المنصور بمناسبة عيد الأضحى يقول: (30)

إِذَا شِئْتَ كَانَ التَّجْمُ عِنْدَكَ شَاهِدِي \*\*\*  
بِلَوْعَةٍ مُشْتَاتِي وَمُثَلَّةٍ شَاهِدِي

وله مقدمة غزلية قصيرة في مدح المنصور يث فيها شكواه وحزنه لهجر من يحب، وقسوتها عليه، ويتمنى لو يسود العدل حتى لا يلام المحب السقيم الذي يشفه الوجد ويرديه الأسي، عسى أن يشمله الرحمة والعفو فهو عاشق قتله الهجر يقول: (31)

لَوْ كَانَ يَغْدِلُ حَاكِمٌ فِي حُكْمِهِ \*\*\*  
أَوْ كَانَ يَقْصِرُ ظَالِمٌ عَن ظُلْمِهِ

مَا جِئْتِمُ الدَّفَنَ السَّقِيمُ مَلَامَةً \*\*\*  
تُعْرِي الْهَوَى بِغَرَامِهِ وَبِشَقْمِهِ

ويستمر ابن دراج في تجسيد مقومات المقدمة الغزلية التقليدية فيتابع بث أحزانه، فهو شهيد الحب قضت عليه المحبة بهجرها وصددها مما يزيد صباة ولوعة، لكنّه يحلم بأن تصله المحبة وتخفف عن آلامه فيقول: (32)

إِنْ لَمْ أَمُتْ تَمَّا أَفَاسِي مِنْ \*\*\*  
وُجِدِ فَأَوْشِكُ أَنْ أَمُوتَ بِرَغْمِهِ

عَهْدًا عَلَيَّ لِإِنَّ ظَفَرْتُ بِسَلْوَةٍ \*\*\*  
تَمَّنْ هَوَيْتُ لِأَعَشَقَنَّ بِرَغْمِهِ

ويسخر الشاعر عناصر الطبيعة في خدمة مشاعره، فيطلب من البرق أن يساعده في الوصول إلى من يحب ويهوى لعلّه يستقي دياره بدمع غزير، فهو يدعو الله أن يصره، ويمنحه القدرة على تحمل هذا الفراق، فالنسيم كأنفاسه والرعذ كزفراته يقول: (33)

وَنَفْحُ صَبِي يَطْفُو عَلَى جَنَابِهِ \*\*\* كَتَّعِيدِ أَنْفَاسٍ إِذَا لَامَ لِائِمُّ  
 ويستكمل ابن دراج مقدماته الغزلية فيختم غزله الذي تشاركه الطبيعة فيه ببرقها ونسجها وشمسها  
 ونجومها، بغزل يترقب فيه زيارة المحبوبة.  
 ومن خلال ما تقدّم اتضحت لنا بعض ملامح التقليد والتجديد في المقدمات الطللية  
 والغزلية عند ابن دراج القسطلي.



## الهوامش والمراجع والمصادر :

- (1) نور الدين السد: الشعرية العربية في التطور الفني للقصيد العربية حتى العصر- العباسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 1995م.
- (2) ابن طباطبا ( محمد بن أحمد): عيار الشعر، تخ طه الحاجري ومحمد زغلول سلام، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1966م، ص122.
- (3) ابن قتيبة: الشعر والشعراء، تخ أحمد بن محمد شاكر، دار المعارف، مصر، 1966م، ج1، ص75.
- (4) ابن رشيق القيرواني: العمد في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تخ محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجليل، بيروت، ط1، 1980م، ص231.
- (5) أشرف محمود نجا: قصيدة المديح في الأندلس، قضاياها الموضوعية والفنية (عصر- الطوائف)، دار الوفاء لنديا النشر والطباعة، ط1، 2002م، ص113.
- (6) بكار يوسف حسين، بناء القصيدة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1979م، ص281.
- (7) ابن الأثير: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تخ محمد محي الدين الحلبي، القاهرة، 1939م، ج2، ص236.
- (8) فورار محمد بن لحضر، الشعر الأندلسي- في ظل الدولة العامرية، دراسة موضوعية وفنية، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، 2009م، ص180.
- (9) حازم القرطاجني: منهج البلغاء وسراج الأدباء، تخ محمد الحبيب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1981م، ص309.
- (10) يعرف بابن دراج، ويلقب بالقسطلبي، ويسمى أحمد، ويكنى أبا عامر، أما لقبه القسطلبي، فنسبه إلى بلدة قسطلة في غرب الأندلس، وقد ولد سنة 347هـ، في بيت ذي مكانة من بيوت قسطلة، فقد نسبت البلاد إلى الحد الأعلى للأسرة، فقبل لها: قسطلة دراج، ينظر الحميدي جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، تخ روحية عبد الرحمان السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997م، ط1، ص346، أبو العباس بن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تخ إحسان

- عباس، دار صادر بيروت، لبنان، ج1، ص51. ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب، تخ شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط3، 1978م، ج1، ص60.
- (11)- ابن دراج القسطلي: الديوان، تخ محمود علي مكي، المكتب الإسلامي، ط2، 1389هـ، ص138.
- (12)- حازم القرطاجني: منهاج البلغاء، ص313.
- (13)- الحميدي: جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تخ ابراهيم الأياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1983م، ص177.
- (14)- ابن دراج: الديوان، ص9/8.
- (15)- ابن دراج: المصدر نفسه، ص342.
- (16)- ابن دراج: المصدر نفسه، ص227.
- (17)- يوسف خليف: صور أخرى من المقدمات الجاهلية، مجلة (المجلة) العدد 104، أغسطس، 1965، نقلا عن د. مي يوسف خليف، القصيدة الجاهلية في المفضليات، ص167.
- (18)- حسين عطوان: مقدمة القصيدة العربية في الشعر الجاهلي، دار المعارف، مصر، 1974، ص128.
- (19)- ابن دراج: الديوان، ص249.
- (20)- ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج1: ص135.
- (21)- ابن دراج: الديوان، ص37.
- (22)- حازم القرطاجني: منهاج البلغاء، ص313.
- (23)- أحمد هيكل: الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة، دار المعارف مصر، ص313.
- (24)- زكي مبارك: الموازنة بين الشعراء، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1998، ص249.
- (25)- شوقي ضيف: الفن ومذاهبه في الشعر العربي، دار المعارف مصر، ط8، ص429.
- (26)- ابن دراج: الديوان، ص130.
- (27)- ابن رشيق: العمدة، ط1: ص235.
- (28)- ابن دراج: الديوان، ص12.

- (29)- ابن دراج : المصدر نفسه، ص 353.
- (30)- ابن دراج : المصدر نفسه، ص 131/130.
- (31)- ابن دراج : المصدر نفسه، ص 255.
- (32)- ابن دراج : المصدر نفسه، ص 255.
- (33)- ابن دراج : المصدر نفسه، ص 130.